

موتى عن الخطيئة؟ (٢)

الأسبوع الخامس اليوم الرابع

الأهداف

في نهاية الدرس، أمثلة متنوعة عن مواقف وأسئلة تتعلق بالخطيئة، وعلبك أن تجيب عنها بالاعتماد على تعليم بولس الوارد في (رومية ٦).

لقد درسنا بعناية تعليم بولس الوارد في (رومية ٦). وسنحاول اليوم تطبيقه على حالات نموذجية وأسئلة تثار لدى مواجهتنا لمشكلة الخطيئة في حياتنا اليومية.

١- بدأنا (الأسبوع ٥ اليوم ١ البنود الأولى) بالنظر إلى نماذج مختلفة جدا من الأشخاص، يواجهون جميعا نفس المشكلة، وهي مشكلة الخطيئة في حياتهم اليومية. فبعضهم لا يبذلون أي اهتمام بالخطيئة الشخصية، والبعض الآخر يهتمون لكنهم عاجزون عن التغلب عليها. وضمن المجموعة الأولى نرى أولئك الذين يوافقون حتى على عدم أهمية الخطيئة. فهم يتبنون تعليم بولس حول النعمة ويقولون إنه يعني بصورة منطقية أن المسيحي يستطيع أن يخطئ إذا شاء. إلا أن بولس يبدأ حواراه في الإصحاح السادس برد ساخط على هؤلاء الناس فيوجه إليهم سؤال أساسيا: "؟"

٢- للإجابة على انتقادهم يشرح بولس ما هي الهوية الحقيقية للمسيحي. ويشرح لماذا لا يحتاج المسيحي إلى ارتكاب الخطيئة ولماذا لا يجوز له ذلك. وخلال معالجته لسؤالهم ودفاعه عن وجهة نظره يعالج بولس بالحقيقة مشكلة أعمق وهي:

٣- إن إصرار بولس على إنجيل النعمة هو الذي أثار هذه المشكلة. ولكن بولس لا يتخلى عن هذا الإنجيل في أي موضع من (الإصحاح ٦) ولا يقدم أبدا أية قوانين أو أنظمة. بل إنه بالحقيقة يؤكد من جديد في (رومية ٦: ١٤) "إنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة". ويحاول أن يبرهن أن هذا سبب وجيه للامتناع عن الخطيئة. لكننا بالرغم من دراستنا لتعليم بولس ما نزال نواجه مشكلة الخطيئة ومشكلة تطبيق تعليمه المتعلق بالنعمة في حياتنا اليومية. سنحاول اليوم أن نبدأ عملية التطبيق بإعادة فحص بعض الأسئلة والمواقف التي درسناها سابقا وسوف نجد (كما قد نتوقع) أن تعليم بولس لم ينته بعد. فلديه المزيد ليقوله لنا في الإصحاحات التالية.

ملاحظة: إن معظم هذا الدرس عبارة عن بنود متشعبة. وهذا يعني أنك، في كثير من المواضيع، لن تنتقل بالتسلسل عبر البنود وفق الترتيب الذي وردت فيه. بل عليك أن "تقفز" قليلاً. نقيد بالتعليمات الواردة في نهاية كل بند. فإذا لم تكن هناك تعليمات خاصة، فانقل كالمعتاد إلى البند التالي:



٤- الفريق الأول استعرضناه في اليوم الأول يشمل أولئك الذين لا يبذلون اهتماما بالخطيئة. ويمكن أن نقسم أصحاب هذا الفريق إلى عدة نماذج.

(١) جولي وأصدقائها (اقرأ الأسبوع ٥ اليوم ١ البند ١). فهم لا يبذلون اهتماماً بالخطية على الإطلاق (ولا يهتمون بالله أيضاً من هذه الناحية).

(٢) الناس الذين التقى بهم المهاتما غاندي (اقرأ الأسبوع ٥ اليوم ١ البند ٢). وهؤلاء يحاولون البرهنة على أن نعمة الله تعني أن بوسعهم أن يفعلوا ما يشاءون.

نريد أن نجعل أصحاب هاتين المجموعتين يتحققون من خطورة الخطيئة وأهمية القداسة. فماذا تتصحهم؟

فيما يلي جوابان محتملان. اختر الجواب الصحيح ثم اتبع التعليمات.

(أ) - إنهم يحتاجون إلى تعلم التأديب وقواعد الحياة المسيحية.

(ب) - إنهم بحاجة إلى أن يدركوا ما فعله الله لأجلهم.

إذا كان جوابك (أ) ← انتقل إلى البند ٦

إذا كان جوابك (ب) ← انتقل إلى البند ١٨

٥- هل وصلت إلى هنا بصورة آية؟ هذه بنود متشعبة. عد إلى (البند ٤)، اختر من جديد ثم اتبع التعليمات.

٦- أنت تقترح أن الناس الذين يستخفون بالخطية يحتاجون إلى تعلم المزيد عن التأديب وقواعد الحياة المسيحية.

أنت على صواب إلى حد ما. فأولئك الذين يهملون الله بحاجة إلى تذكرك بأن الله معايير مطلقة وأنه قاض سوف يدين جميع الناس ذات يوم بحسب أعمالهم (رومية ٢:٦). وهناك كنائس كثيرة لا تعظ بهذا التعليم بصورة كافية. وهكذا يصبح الناس مهملين وغير مباليين.

ولكن عندما تقترح أنهم يحتاجون إلى إتباع التأديب والقواعد فأنت في خطر الرجوع عن طريق النعمة إلى طريق الناموس إنك تذكر كيف رأينا بوضوح (الأسبوعان ٢ و٣) أن جميع الناس يحاولون الوصول إلى الله بطريق الناموس. ولكننا رأينا أن الطريق الوحيد الذي يمكنهم أن يخلصوا بها هي نعمة الله، التي بها يبهر الله ويعطيهم موقف جديد نحوه. فهم لن يخلصوا أبداً على أساس ما فعلوه بل على أساس ما فعله الله.

إنك توافق على هذا بالطبع، ولكن بينما نمضي قدما في الحياة المسيحية تظل عرضة لخطر الانزلاق رجوعاً إلى طريق الناموس أو الناموسية.



٧- الناموسية هي أي موقف اعتمد فيه على ما أعمله لكي أسر الله أو أحوز

رضاه أو لكي أتقدم في الحياة المسيحية.

وأشكال الناموسية الواضحة هي.

الاعتماد على أعمال الصالحة لكي تخلصني.

الاعتقاد بأن مواظبتي على الكنيسة بانتظام ستضمن قبول الله لي.

الانكسار على معموديتي أو الشركة المقدسة كوسيلتين للخلاص.

توجد الناموسية في الهندوسية، والبوذية وأديان أخرى، ولدى كثيرين

من المسيحيين. ما هو تعليم بولس عن الناموسية كطريق للخلاص؟

٨- ولكن ثمة أشكالاً من الناموسية أكثر مكرراً.

ما هو برأيك في البيانات التالية؟ أشر بعلامة (✓) مقابل الذين تعتقد أنهم أحرار من الناموسية.

(أ) - "ما لم تترك التدخين لن تكون مسيحياً".

(ب) - "ينبغي أن تكون قادراً على تذكر تاريخ قبولك المسيح".

(ج) - "ينبغي أن تقرأ الكتاب المقدس كل يوم لكي ترضي الله".

- (د - "أنا لا أذهب إلى السينما ولا أشرب الخمر ولا أفعل أموراً عالمية. إنني أحيا حياة الانفصال".
- (هـ - "عليّ أن أبذل مزيد من الجهد في قراءة الكتاب المقدس، والصلاة، وإبداء اللطف نحو الآخرين".

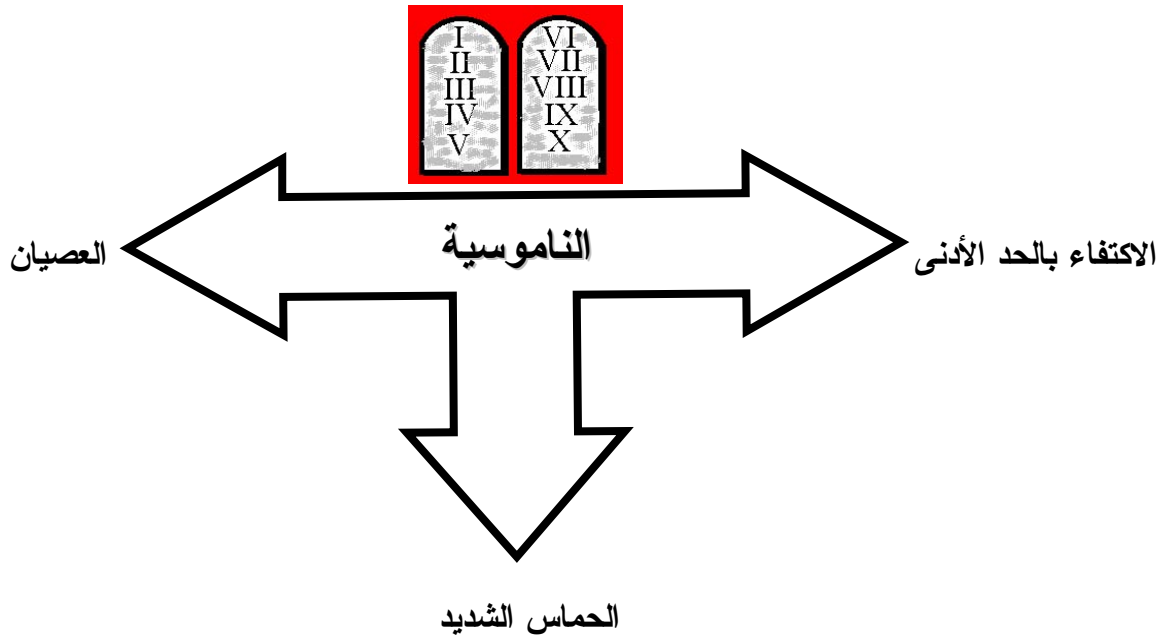
٩- فما هو جانب الخطأ في هذه البيانات؟ أن النشاطات الموصوفة فيها صحيحة بحد ذاتها، فقراءة الكتاب المقدس أمر جيد و... الخ. ولكن ما الدافع إلى ذلك؟ أن صاحب هذه الفكرة يرجو بفضل ما يفعله أن يحوز رضى الله. أو ربما لأنه يخشى أن يفقد رضى الله إذا أهملها. ولكن كيف نظفر برضى الله، بحسب رأي بولس؟

١٠- إن طريق النعمة تقول بأن الله يقبلني كما أنا. أما الناموسية فتظهر من خلال الدوافع الخاطئة، حتى عند القيام بالعمل الصائب.

قد لا يتكل بعض المتحدثين، بالطبع، على نشاطاتهم أو أعمالهم، ولكن يصعب علينا أن نستنتج ذلك مما يقولونه. وتلك صعوبة أخرى في الناموسية. فهي تركز على الظاهر بدلاً من الباطن. إذ تصف بعض الأنشطة بأنها صائبة والبعض الأخرى بأنها خاطئة، ثم تجعل من أحكامها هذه معياراً.

تؤكد الناموسية على الأنشطة _____ ، بدلاً من المواقف _____ .

١١- لكي نفهم نتائج الناموسية بصورة أفضل تأمل في الاتجاهات التي تقود إليها الناموسية. انظر إلى الرسم التالي:



إذا ركزت اهتمامك بالقواعد والنشاطات الموضوعية فإن رد فعل الإنسان سيكون بإحدى الطرق التالية:

- أ - سوف يتمرد بصورة نهائية.
- ب- سوف يتحمس جداً للقيام بما يطلب منه.
- ج- سوف يكتفي بالحد الأدنى المطلوب.
- فأي هذه الاتجاهات "طريق مسدود"؟

١٢- إذا تمرد على الله نهائيا، فمن الواضح أن أي محاولة لمساعدته تفشل، وربما سيكون أسوأ حالا وأكثر قساوة من قبل. ولكن ماذا عن رد فعل الآخرين؟؟؟

١٣- إذا كان رد فعله (ب) فهو، نظير بولس قبل أن يصبح مسيحيا، غيور في إطاعة الناموس. بل قد يصبح مثل كثيرين من المسيحيين الذين اختاروا الزهد أو التكريس. لكن مثل هذه الغيرة تقود أيضا إلى ثلاثة اتجاهات فقط.

(١) إنها تجعل المرء يشعر بالتفوق والبرّ الذاتي. تذكر الفريسي في القصة التي رواها يسوع (لوقا ١٨: ٩-١٤) فهل يقبله الله؟؟؟

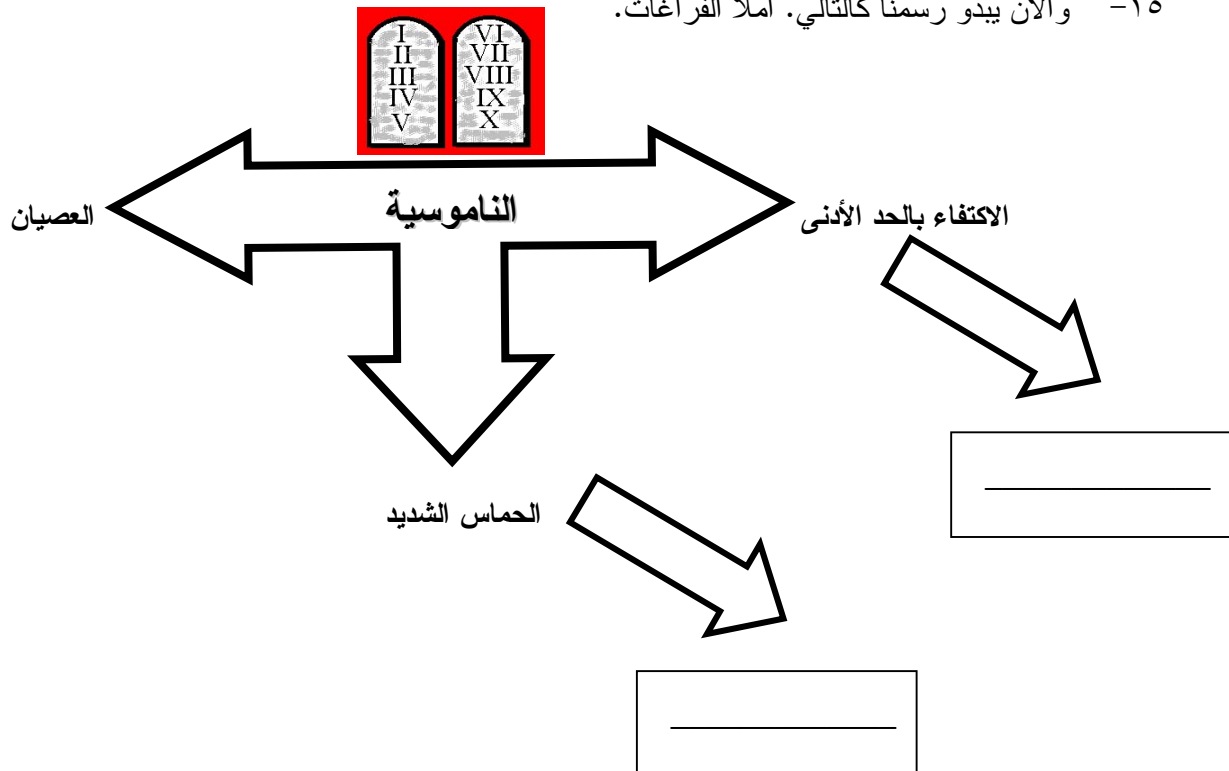
(٢) إنها تدفع الإنسان إلى اليأس لأنه لا يكتفي أبدا بما أنجزه، وهو يعلم في أعماقه بأنه لا يستطيع أن يصل إلى المعيار الذي حدده الله. كانت هذه خبرة شاول الفريسي المتكبر (رومية ٧: ٧ وما يليها) وخبرة راهب مارتن لوثر وكثيرين آخرين.

أما إذا كان ذلك الإنسان مسيحيا قد اختبر التبشير فان الحماس الشديد سيجعله متشككا جدا فيما يتعلق بعلاقته بالله، فهو لا يستطيع أبدا أن يتأكد مما إذا كان يعمل بالقدر الكافي الذي يسر الله ويقنعه. وقد يصل إلى حيث يشك بخلاصه تماما.

(٣) فإذا لم يصبح الإنسان مملوءا بالبرّ الذاتي أو يائسا فسوف يتناقص عمله تدريجيا حتى يستقر عند معيار أدنى فلا يتجاوزه.

١٤- (ج) "المعيار الأدنى" هو اختيار غالبية البشر. فهم يعلمون أن ثمة معايير معينة يطلب منهم التقيد بها. لكنهم إجمالا يكتفون بالمعيار الأدنى الذي يعتقدون بأنه ضروري، كمساعدة الأقرباء أو التصديق على الفقراء أو الذهاب إلى الكنيسة، أو تجنب الخطايا، الأكثر وضوحا. فهم مستعدون لفعل ذلك. أما بالنسبة لما تبقى فليدبرهم عادة رجاء غامض غير محدد بأن الأمور ستنتج في النهاية وأن الله سوف يتغاضى عنهم. إنهم مستعدون لفعل ذلك نظرا إلى أن هذا المعيار الأدنى يبدو أسهل من الثمن الأعظم الذي يتطلبه التسليم التام لله. فهو يجنبهم ضرورة الانفتاح التام على الله والإقرار بحاجتهم ولنوال نعمته.

١٥- والآن يبدو رسمنا كالتالي. املا الفراغات.



- ١٦- لقد رأينا خمسة اتجاهات مختلفة يمكن أن تقود إليها الناموسية، فما هي هذه الاتجاهات؟
- أ - _____
- ب- _____
- ج- _____
- د - _____
- هـ- _____

- ١٧- ما هي فكرة بولس الرسول حول هذه المسألة؟
(اقرأ رومية ١: ١٦-١٨ و ٢١ و ٢: ١٢).

لماذا تعتقد بأن الناموسية لا تستطيع أن تقربنا إلى الله؟

إذا جئت من

البند ٤ ← ارجع واختر من جديد

البند ٣٠ ← انتقل إلى البند ٢٣

البند ٣٢ ← انتقل إلى البند ٣١

البند ٤٠ ← انتقل إلى البند ٣٩

- ١٨- أنت على صواب. فالأمر الوحيد الذي يغير تفكير الناس ويوقفهم عن ارتكاب الخطية هو إدراكهم لما فعله الله لأجلهم.
هذا هو النموذج الذي يتبعه بولس في الرد على ناقديه في (الإصحاح ٦). فهو لا يتراجع قيد أنملة ليقول أن بوسع الناس أن يتكلموا على ما فعلوه أو على ما يستطيعون فعله (الناموسية). لكنه بدلا من ذلك يذكرهم بحقيقتهم وبما فعله الله من أجلهم.

إذا أعدت النظر إلى (الإصحاحات ٣ - ٦) فبماذا تجيب من يسألك: "ماذا فعل الله من أجلي؟"
أ - الإصحاحان ٣ و ٤ _____

ب- الإصحاح ٥ _____

ج- الإصحاح ٦ _____

(ناقش الإجابات في الحلقة)

- ١٩- في ضوء ما فعله الله لأجلنا، ماذا ينبغي أن تكون استجابتنا؟

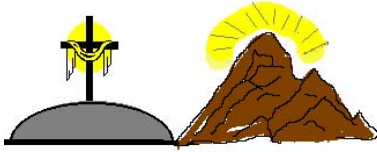
- ٢٠- وبعبارة أخرى، إن ما فعله الله لأجلنا يجعل من المهم والملح أن لا نخطئ. ودافعنا في عدم ارتكاب الخطية ليس الخوف أو القصاص، بل الامتثال لما فعله الله، والإدراك بأن ارتكاب الخطية في حياتنا الجديدة أمر لا يمكن التفكير فيه.

-٢١

هذا يلقي ضوءاً على ما يقوله بولس حول النعمة في (رومية ٦: ١٤):

"فإن الخطية لن تسووكم لأنكم لستم تحت (الناموس بل تحت النعمة"

يعلق اف. اف. بروس: "أن النعمة لا تحرض الخطية كما يفعل الناموس. ولكن النعمة تحرك من الخطية وتمكنك من الانتصار عليها."



يقتبس وليم باركلي تعليقا آخر يقول: "ليس الكبح هو الذي

يحرر من الخطية بل الوحي. ليس جبل سيناء هو الذي

يصنع القديسين بل تلة الجلجثة". "لا يستمد المسيحي وحيه

من خوفه مما سيفعله الله به بل يستمد وحيه مما قد فعله الله لأجله".

قال ستانلي جونز، ردا على انتقاد المهاتما غاندي: "أنا أعلم أن الخلاص يبدو رخيصا جدا وسهلا. ولكنه ليس رخيصا بالحقيقة لأنك حين تقبل الهبة تصبح مرتبطا بالواهب إلى الأبد".

-٢٢

ماذا ستقول لمن يبدو غير مكترث بالخطية؟ وما السبب الذي ستقدمه له لكي يمتنع عن الخطية؟

بماذا يختلف جوابك عن الناموسية؟

(ناقش في الحلقة). ← انتقل الآن إلى البند ٢٣.

-٢٣

الفريق الرئيسي الثاني هم أولئك الذين يهتمون بالخطية ولكن يبدو أنهم غير قادرين على التغلب عليها. فهم يسألون أسئلة متنوعة. فما يلي ثلاثة أسئلة نموذجية ومعها عدة إجابات مختلفة. أشر بعلامة صغيرة مقابل الجواب الصحيح بحسب اعتقادك، ثم اتبع التعليمات.

أ - ماذا يحدث إذا أخطأت بعدما تبررت؟

(أ) - احتاج إلى التبرير ثانية.

(ب) - سيغضب الله مني.

(ج) - لا حاجة بي إلى الانزعاج فالله يغفر.

(د) - ينبغي أن أطلب المغفرة من الله وأدراك أنه ينبغي علي ألا أستمّر في الخطيئة.

(هـ) - إذا حفظت ناموس الله، لن أخطئ.

(و) - ينبغي أن أبذل مزيد من الجهد.

إذا كان جوابك

(أ) ← فانتقل إلى البند ٢٨ (ب) ← فانتقل إلى البند ٢٤

(ج) ← فانتقل إلى البند ٢٥ (د) ← فانتقل إلى البند ٢٩

(هـ) ← فانتقل إلى البند ٣٠ (و) ← فانتقل إلى البند ٢٦

-٢٤

سيغضب الله مني

اقرأ (رومية ٨: ٥) ماذا كنت عندما أحبك الله أولاً؟ هل تظن أن الله قد توقف عن محبتك بعد أن قبلت منه هبة محبته، وتبررت ووصلت معه وأنت "في المسيح"؟ اقرأ (رومية ٩: ٥-١١) مرة أخرى. إن الله، طبعاً، لا يحب خطيئتك، فماذا ينبغي أن تفعل؟ ← عد إلى البند ١٩ و ٢٣ واختر جواباً آخرًا.



٢٥- **لا حاجة بي إلى الانزعاج، فإله يغفر!**
اقرأ (رومية ١:٦ وما يليها) يبدو أنك أسأت فهم نعمة الله. عد إلى البند ١٩ و ٢٢ و اقرأ ما كتبتة هناك. ← ثم عد إلى البند ٢٣ واختر جوابا آخرًا.

٢٦- **ينبغي أن أبذل مزيد من الجهد**
أنت على صواب جزئياً، ولكن من السهل جدا أن ينقلب هذا الجواب إلى الناموسية. ما الذي ينبغي أن تبذل مزيداً من الجهد للقيام به؟
(أ - حفظ ناموس الله.
(ب - إدراك ما فعله الله لأجلي، لكي لا استمر في الخطيئة.
إذا كان جوابك
(أ) ← فانتقل إلى البند ٣٠ (ب) ← فانتقل إلى البند ٢٧

٢٧- أنت على حق. فيولس يبين في (رومية ١١:٦) أن استجابتك هي، أولاً، إدراك ما فعله الله لأجلنا وإدراك حقيقة من نكون. وهذا سيساعدنا في إدراك سبب وجوب امتناعنا عن الخطيئة، وسيدفعنا إلى تسليم أنفسنا لله.
← عد الآن إلى البند ٢٣ واختر جواباً آخرًا.

٢٨- **احتاج إلى التبرير ثانية**
إنك تخلط بين موقفك تجاه الله وبين علاقتك به. تذكر أننا رأينا في الإصحاح الخامس أن التبرير هو موقفنا الشرعي. ويعتمد على الله، وليس علينا. أما الآن وقد تبررنا، "حسبنا أبراراً"، فنستطيع أن نبدأ بالعيش عيشة بارّة. اقرأ (رومية ٩:٥-١١) ثانية. أفلا يحفظنا الله إلى النهاية؟
والآن ← عد إلى البند ٢٣ واختر جواباً آخرًا.

٢٩- **ينبغي أن أطلب المغفرة من الله وأدرك أنه ينبغي عليّ ألا أستمّر في الخطيئة.**
يدل جوابك على أنك قد أدركت نعمة الله وتعليم بولس في (رومية ٦). فنحن تحت النعمة، وهكذا يغفر لنا الله عندما نخطئ لكنه لا يريد أن نستمر في الخطيئة.
اقرأ ثانية (رومية ٦:١١-١٤). ماذا يجب أن تكون استجابتنا لله؟

إلا أنك قد تعجب للصعوبة الكبيرة التي نواجهها عندما نحاول تجنب الخطيئة. أليس ثمة قوة نستطيع بواسطتها أن نغلب الخطيئة؟ هذا يقودنا إلى (الإصحاحين ٧ و ٨)، حيث يفسر بولس الصراع الذي سنواجهه جميعاً كما يوضح أيضاً "القوة الممنوحة لنا".
والآن ← انتقل إلى (البند ٣١).

٣٠- **إذا حفظت ناموس الله فلن أخطئ**
هذا هو الجواب الذي يقدمه يهودي فاضل، وكان جواب بولس قبل اهتدائه. ولكنه بالحقيقة ناموسية، وقد رأينا أن الناموسية تفشل. وهي لا تستطيع أن تمنعنا من ارتكاب الخطيئة، ولا تستطيع أن تمكننا من النجاة من دينونة الله.
← عد إلى (البند ٧).

٣١- **ب- لماذا نستمر في الخطيئة؟**
(أ - تعليم بولس في (رومية ٦) مثالي.
(ب - إننا نهمل شريعة الله.

- () ج- الخطية قوية جدا.
 () د- إننا لم ندرك بعد هويتنا الحقيقية.
 () ه- لسنا ممثلين بالروح.
 () و- ما زلنا بشر ولن نصبح كاملين.
 إذا كان جوابك
 (أ) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٦ (ب) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٢
 (ج) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٧ (د) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٣
 (هـ) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٥ (و) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٨

٣٢- إننا نهمل شريعة الله

هذا هو الجواب الذي يقدمه يهودي فاضل. لكن صاحب هذا الجواب ما زال يفكر في الخلاص وإرضاء الله عن طريق الناموس. إن بولس يوضح بجلاء إن طريق الناموس ينتهي بالفشل. وهو لا يستطيع أن يمنعنا من ارتكاب الخطيئة كما أنه لا يمكننا من النجاة من دينونة الله. وعلى هذا الأساس فإننا لا نستطيع التيقن أبدا من علاقتنا بالله.
 ⇐ عد إلى (البند ٧).

٣٣- إننا لم ندرك بعد هويتنا الحقيقية

هذا هو الجواب الذي يقدمه بولس في (رومية ٦) عندما يوضح الهوية الحقيقية للمسيحي. فما هي هويتنا الحقيقية بحسب (رومية ٦: ١١ و ١٣ و ٢٢، ... الخ؟

(انظر الأسبوع ٥ اليوم ٢ البندين ٢٣ و ٢٤)
 ماذا يجب أن تكون استجابتنا؟

(انظر الأسبوع ٥ اليوم ٣ البندين ٢٤ و ٢٦)

٣٤- وبعبارة أخرى، فإننا في غنى عن ارتكاب الخطيئة لأننا تحررنا من سلطان الخطيئة. وينبغي ألا نخطئ لأننا نملك دافعا جديدا - الامتتان لله من أجل ما فعله. ومع ذلك ما زلنا نواجه الصراع في حياتنا. ويلزمنا الانتقال إلى (الإصحاحين ٧ و ٨) حيث يقدم بولس تحليلا للصراع ويشاركنا في التطلع إلى مصدر جديد للقوة. ⇐ انتقل الآن إلى (البند ٣٩)

٣٥- لسنا ممثلين بالروح

إنك تستيق تعليم بولس في (رومية ٨) حيث يتحدث عن القوة الجديدة التي ييسرها الروح القدس لنا لتساعد في التغلب على الخطيئة. ولكن ليس هذا كل الحقيقة. قبل أن يتمكن الروح القدس من مساعدتنا في التغلب على الخطيئة ينبغي أن نتعرف على هويتنا الحقيقية، وعلى ما فعله الله لأجلنا.
 ⇐ عد إلى (البند ٣٣).

٣٦- تعليم بولس في (رومية ٦) تعليم مثالي

يبدو هذا الجواب معقولا في الظاهر، ولاسيما إذا كنت تشعر بأنك لا تستطيع مجازاة المعيار الذي حدده تعليم بولس.



ولكن هل أسأت فهم تعليم بولس؟ عد إلى (الأسبوع ٥ اليوم ٣ البند ٣) واقرأ المحادثة مرة ثانية. أما زلت تشعر بصورة لا واعية بأن بولس يعلمنا أنه ينبغي الآن ألا نستجيب للخطية؟ ما الاستجابة التي يطالب بها بولس؟

(انظر الأسبوع ٥ اليوم ٣ البند ٢٤ والبند ٢٦ إذا لزم الأمر)

وبعبارة أخرى فإنه ما زال بوسعنا أن نختار إحدى أمرين: الاستمرار في الخطية أو الإقلاع عنها.
 ⇐ عد إلى (البند ٣١) واختر مرة ثانية.

٣٧- الخطية قوية جدا.

من الواضح أنك تجد نفسك يائسا تقريبا، وأنت عرضة للإغراء بأن تستسلم أو أن تترك إلى الرضى. بما أنت فيه.

يقول بولس في (رومية ٦: ١٢) أنه لا ينبغي أن تملك الخطية علينا، وفي (رومية ٦: ١٤) أن الخطية لن تسود علينا وهو لا يعني أننا سوف لا نخطئ بل يعني أن سلطة الخطية علينا تقضت.

(اقرأ ثانية رومية ٦: ١١-١٩، والأسبوع ٥ اليوم ٣ البندين ٢٥ و٢٦).
 هل بدأت "تحسب" نفسك ميتاً عن الخطية؟
 ⇐ عد إلى (البند ٣١) واختر مرة أخرى.

٣٨- ما زلنا بشرا! ولن نصبح كاملين

يبدو كأنك تعان بصعوبة. هل تظن أن

(أ) - معيار بولس سام جدا.

(ب) - الخطية قوية جدا.

إذا كان جوابك

(أ) ⇐ فانتقل إلى (البند ٣)

(ب) ⇐ فانتقل إلى (البند ٣٧)



٣٩- ج- ألا يمكن أن نختبر الكمال. أليس هناك مكان نكون فيه بمنأى عن الخطية؟

(أ) - إنني لم "أختبر" الصليب مع المسيح بعد.

(ب) - إذا بذلت جهداً أكبر فسوف أفلح.

(ج) - كلما ازدت قرباً من المسيح، ازداد إحساسي بالخطيئة.

(د) - ليس ثمة إمكانية لقهر الخطية.

إذا كان جوابك

(أ) ⇐ فانتقل إلى البند ٤١

(ب) ⇐ فانتقل إلى البند ٤٠

(ج) ⇐ فانتقل إلى البند ٤٣

(د) ⇐ فانتقل إلى البند ٤٥

٤٠- إذا بذلت جهداً أكبر، فسوف أفلح

جوابك صيغة أخرى للتعبير عن طريق الناموس. لقد رفض بولس هذه الفكرة منذ البداية وحتى الآن. ⇐ عد إلى (البند ٧).

٤١- إنني لم "أختبر" الصليب مع المسيح بعد

يبدو هذا الجواب "روحياً" جدا. لكنه في الواقع يعبر عن سوء فهم لرومية ٦. إنك بحاجة لتدرس اليوم الثالث من جديد. (عد إلى الأسبوع ٥ اليوم ٣ واقرأ البنود ١١-١٣ ثانية).

هل يقترح بولس في أي موضع أن موتنا عن الخطية سوف يتم في المستقبل؟
(نعم/ لا) _____
هل يقترح بولس إننا ما زلنا بحاجة لنختبر "الصلب"؟
(نعم/ لا) _____

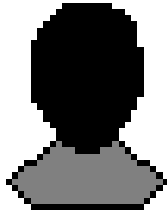


٤٢- جواب كل من السؤالين هو لا! فما الذي نحتاج أن نفعله بحسب رأي بولس؟
أ - (الآية ١١) _____

ب- (الآية ١٢ وما يليها) _____
(عد إلى الأسبوع ٥ اليوم ٣ البندين ٢٤ و٢٦)، ولاحظ مرة أخرى الأجوبة التي قدمتها هناك.
إذا كنت تتطلع إلى حالة "الكمال" أو "الراحة"، أو اختبار خاصة، فأنت تتطلع إلى شيء لا يعد به العهد الجديد.



إنك بالحقيقة تتطلع على عدم وجود الصراع، وهذا غير ممكن. سوف نرى في الإصحاح السابع كيف يصف بولس صراعه الخاص وكيف يشير بعد ذلك إلى طريقة الفوز في هذا الصراع. ولكن سيظل هنالك صراع دائما. وتظل هناك حاجة دائمة لبذل الجهد. تذكر أن نقيض الطمأنينة ليس الصراع بل القلق. من الممكن أيضا، في ضوء الرأي الذي اخترته، أن تقنع بتعريف غير كاف للخطية. فبعض المسيحيين يدعون بأنهم لا يخطئون. ولكن كل ما يعنونه بذلك هو أنهم لا يخطئون عن عمد. وحتى إذا كان ادعاؤهم صحيحا، فإنهم يتجاهلون حقيقة واقعة وهي أن الخطيئة هي الإهمال بقدر ما هي الارتكاب. فليس بيننا من يحب الله حبا تاما. ومن السهل جدا أن يصبح المرء، بحسب هذه النظرة، مستخفا بالخطيئة.



← عد إلى (البند ٣٩) واختر من جديد.

٤٣- كلما ازددت قريبا من المسيح، ازداد إحساسي بالخطية

أنت على حق! لقد كان هذا اختبار جميع القديسين العظام، واختبار بولس نفسه. إن العهد الجديد لا يوحي أبدا بأننا سنصبح بلا خطية في هذا الحياة. فخلاصنا الكامل ما يزال رهن المستقبل.
أي آيات في (رومية ٦) تدل على أن استجابتنا لله ينبغي أن تكون مستمرة؟

٤٤- إن نتيجة طاعتنا (الآيات ١٩ و٢٢) هي _____ . فهذه عملية نمو مستمرة في القداسة. وهي ليس لها علاقة بموقفنا الشرعي الذي يمثل اعتبار الله لنا كمبررين بلا خطية ولنا علاقة صحيحة معه. ولا يمكن تغيير ذلك لأي سبب.

قال لوثر: إننا "simul justus et peccator" ، "خطاة ومبررون معا" سنظل خطاة، ولكننا بنعمة الله سوف نقدم له كل يوم المزيد من أنفسنا استجابة لنعمته. لماذا يظل الصراع قائما؟ يلزمنا أن ننقل إلى (الإصحاحين ٧ و٨) حيث يحلل بولس الصراع ويوضح مصدر القوة التي تضمن لنا الانتصار في هذا الصراع. سوف ندرس هذا الموضوع في الأسبوع القادم.
والآن ← انتقل إلى (البند ٤٧).

٤٥- ليس ثمة إمكانية لقهَر الخطية.

إنك قريب من اليأس أو من الرضى الذاتي.

() أ - هل تظن أن تعليم بولس مثالي؟

() ب- هل تظن أن الخطية قوية جدا؟

() ج- هل أنت مدرك بأن ثمة صراعا شرسا ومستمر في حياة المسيحي؟



إذا كان جوابك

(أ) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٦

(ب) ⇐ فانتقل إلى البند ٣٧

(ج) ⇐ فانتقل إلى البند ٤٦

٤٦- إذا كنت تدرك الصراع فأنت بحاجة إلى دراسة ما يقوله بولس في (رومية ٧ و ٨) عن طبيعة الصراع وعن مصدر القوة. سوف ندرس هذا الأسبوع القادم، لكن إجابتك ليست كاملة. ⇐ عد إلى (البند ٣٩) واختر من جديد.

٤٧- هل تابعت عبر الخيارات المختلفة حتى وصلت إلى هذه النقطة؟ أرجو أن تكون قد وجدت متعة في ذلك. يمكنك الآن أن تستخدم هذا الدرس كدليل لإبداء المشورة للذين يسألونك نفس الأسئلة. وهذا ما سيحدث، فكل ما عليك هو أن تشير إلى أرقام الفقرات المناسبة الواردة في الدرس.

٤٨- في نهاية هذا الدرس بماذا تنصح كلا من هؤلاء:

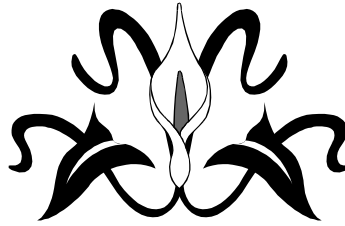
(أجب عن أكبر عدد من الأسئلة يسمح به وقتك)

أ - القس النيجري (الأسبوع ٥ اليوم ١ البند ٣)

ب- شاب يتصارع مع التجربة.

ج- قس متورط في دعوة قضائية مع الكنيسة

د- شخص يقول "أنا معتمد وهكذا سوف أخلص. إنني أواظب على الاشتراك في العشاء الرباني كل أحد وهذا يعطيني نعمة لكل أسبوع.



الأجوبة:

- ١- أم تجهلون من أنتم
- ٢- انظر إلى الأسبوع ٥ اليوم ١ البند ١٤
- ٧- إنها طريق مسدودة، فالخلاص بنعمة الله فقط.
- ٨- لا يبدو أي من هذه البيانات خالية من الناموسية
- ٩- لا نستطيع أن نظفر به؛ فرضى الله هبة ننالها بنعمته تعالى.
- ١٠- الخارجية ؛ الداخلية
- ١١- (أ)
- ١٥- انظر البنود ١١ - ١٤ وبصورة خاصة البند ١٣
- ١٦- أ- العصيان ؛
ب- الحماس ؛
ج- اليأس ؛
د- البر الذاتي ؛
هـ- الاكتفاء بالحد الأدنى
- ١٩- انظر اليوم ٣ ؛ (ناقش في الحلقة)
- ٤٣- (رومية ٦:١٢ وما يليها)

